اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ۞ ولاقيت بعد الموت من قد تزودا ۞
ندمت على ان لا تكون كمثله ۞ فترصد للموت الذي كان ارصدا ۞
فاياك والميتات لا تقربنها ۞ ولا تاخذن سهما حديدا لتفصدا ۞
وذا النصب المنصوب لا تنسكنه ۞ ولا تعبد الاوثان والله فاعبدا ۞
ولا تقربن حرة كان سرها ۞ عليك حراما فانكحن او تابدا ۞
وذا الرحم القربى فلا تقطعنه ۞ لعاقبة ولا الاسير المقيدا ۞
وسبح على حين العشيا والضحى ۞ ولا تحمد الشيطان والله فاحمدا ۞
ولا تسخرن من بايس ذي ضرارة ۞ ولا تحسبن المال للمرء مخلدا ۞
قال ابن اسحاق وقد كان عدو الله ابو جهل مع عداوته رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغضه اياه يذله الله له اذا راه حدثني عبد الملك بن عبد الله بن سفين الثقفي وكان واعية قال قدم رجل من اراش بابل له مكة فابتاعها منه ابو جهل فماطله باثمانها فاقبل الاراشي حتى وقف على نادٍ من قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فقال يا معشر قريش من رجل يوديني على ابي الحكم بن هشام فاني غريب ابن سبيل وقد غلبني على حقي فقال له اهل ذلك المجلس اترى ذلك الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يهزؤن به لما يعلمون بينه وبين ابا جهل من العداوة اذهب اليه فهو يوديك عليه فاقبل الاراشي حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله ان ابا الحكم ابن هشام غلبني على حق لي قبله وانا غريب ابن سبيل وقد سالت هولا القوم عن رجل يوديني اليه ياخذ لي حقي منه فاشاروا الى اليك فخذ لي حقي منه يرحمك الله قال انطلق اليه وقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قام رجل معه قالوا الرجل ممن معهم اتبعه فانظر ما يصنع قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاه فضرب عليه بابه فقال من هذا فقال محمد فاخرج الي فخرج اليه وما في وجهه من رايحة لقد انتقع لونه فقال اعط هذا حقه قال نعم لا يبرح حتى اعطيه الذي له فدخل فخرج اليه بحقه فدفعه اليه فاقبل الاراشي حتى وقف على ذلك المجلس فقال جزاه الله خيرا فقد والله اخذ لي حقي وجا الرجل الذي بعثوا معه فقالوا ويحك ماذا رايت قال عجبا من العجب والله ما هو الا ان ضرب عليه بابه فخرج اليه وما معه روحه فقال اعط هذا الرجل حقه قال نعم لا يبرح حتى اخرج اليه حقه فدخل وخرج اليه بحقه فاعطاه اياه ثم لم يلبث ابو جهل ان جا فقالوا ويلك ما لك والله ما راينا مثل ما صنعت قط قال

ويحكم

ويحكم والله ما هو الا ان ضرب على الباب وسمعت صوته فمليت رعبا ثم خرجت اليه وان فوق راسه لفحلا من الابل ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط والله لو ابيت لاكلني وذكر الواقدي عن يزيد بن رومان قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد معه رجال من اصحابه اقبل رجل من بني زبيد يقول يا معشر قريش كيف تدخل عليكم المادة او يجلب اليكم جالب او يحل تاجر بساحتكم وانتم تظلمون من دخل عليكم في حرمكم يقف على الحلق حلقة حلقة حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ظلمك فذكر انه قدم بثلاثة اجمال كانت خيرة ابله فسامه بها ابو جهل ثلث اثمانها ثم لم يسمه بها لاجله سايم قال فاكسد على سلعتي وظلمني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واين اجمالك قال هي هذه بالحزورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معه وقام اصحابه فنظروا الى الجمال فراى جمالا فرها فساوم الزبيدي حتى الحقه برضاه فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فباع جملين منها بالثمن وافضل بعيرا باعه واعطى ارامل بني عبد المطلب ثمنه وابو جهل جالس في ناحية من السوق لا يتكلم ثم اقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو اياك ان تعود لمثل ما صنعت بهذا الاعرابي فترى مني ما تكره فجعل يقول لا اعود يا محمد لا اعود يا محمد فانصرف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عليه امية ابن خلف ومن حضر من القوم فقالوا ذللت في يدي محمد فاما ان تكون تريد ان تتبعه واما رعب دخلك منه قال لا اتبعه ابدا ان الذي رايتم مني لما رايت معه لقد رايت رجالا عن يمينه وشماله معهم رماح يشرعونها الي لو خالفته لكانت اياها اي لاتوا على نفسي وذكر محمد بن اسحاق عن ابيه قال كان ركانة بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب اشد قريش فخلى يوما برسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض شعاب مكة فقال له يا ركانة الا تتقي الله وتقبل ما ادعوك اليه قال لو اعلم ان الذي تقول حق لاتبعتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرايت ان صرعتك اتعلم ما اقول حق قال نعم قال فقم حتى اصارعك فقام اليه ركانة فصارعه فلما بطش به رسول الله صلى الله عليه وسلم اضجعه لا يملك من نفسه شيا ثم قال عد يا محمد فعاد فصرعه فقال يا محمد ان ذا للعجب انصرعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعجب من ذلك ان شيت ان اريكه ان اتقيت الله واتبعت امري قال ما هو قال ادعو لك هذه الشجرة التي ترى فتاتيني قال ادعها فدعا بها

Copyright ... University